

تفسير البغوي

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

قوله تعالى : (قل أرايتكم) هل رأيتم؟ والكاف فيه للتأكيد ، وقال الفراء : العرب تقول أرايتك ، وهم يريدون أخبرنا ، كما يقول : أرايتك إن فعلت كذا ماذا تفعل؟ أي : أخبرني ، وقرأ أهل المدينة " أرايتكم ، وأرايتم ، وأرايت " بتلين الهمزة الثانية ، والكسائي بحذفها ، قال ابن عباس : قل يا محمد لهؤلاء المشركين أرايتكم ، (إن أتاكم عذاب الله) قبل الموت ، (أو أتتكم الساعة) يعني : القيامة ، (أغير الله تدعون) في صرف العذاب عنكم ، (إن كنتم صادقين) وأراد أن الكفار يدعون الله في أحوال الاضطراب كما أخبر الله عنهم : (وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين) (لقمان ، 32) .